الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة *

د. سحر عبد الله السعدي **

* تاريخ التسليم: ٢٠١٤/٣/١م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/٤/٢م.

** كلية التربية/ جامعة الدمام/ السعودية.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى عينة تكونت من (٣٢٦) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة بالأردن في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

لتحقيق أهداف الدراسة طوّر مقياسان هما: الثقة بالنفس، والنمو الاجتماعي، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وقد أشارت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى أنَّ الدرجة الكلية للثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية لواء بني كنانة بالأردن، جاءت متوسطة، كما أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة بالنفس، وبين مستوى النمو الاجتماعي لدى عينة الدراسة. وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، كان من أهمها ضرورة تعاون الجهات الرسمية الحكومية والخاصة ووسائل الإعلام؛ لتعزيز مفاهيم الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract:

The purpose of this study was to investigate levels of self-confidence among secondary school students at Bani Kenana Educational Directorate and its relationship with social growth in the 1st semester of the school year 2012\2013. To achieve the purpose of the study, the researcher developed two measures: the first is to assess self-confidence level and the other is to assess social growth. Reliability and validity were established for both instruments.

Means and standard deviations results indicated that the total score for self-confidence and social growth among secondary school students in Bani Kenana Educational Directorate was moderate. Pearson coefficient values indicated a significant correlation between self-confidence and social growth among study sample. In light of these results, the study recommended the need for cooperation between public and private organizations in addition to mass media to promote the concept of psychological well-being among secondary schools students. There is also a need to emphasize the formulation of social and psychological structure in adolescence.

مقدمة:

إن الثقة بالنفس بمثابة العصا التي يتكئ عليها الفرد ليستجمع طاقته وجهده للنهوض بالعمل المطلوب، سواء أكان ذلك كبيراً أم صغيراً، وفي كل مرة ينجح فيها الفرد في أداء سلوك ما، يعد ذلك النجاح نقطة إيجابية تضاف لرصيده في الثقة بالنفس.

وتظهر الثقة بالنفس كإحساس لدى الفرد بكفاءته على أداء ما يريد، وقدرته على مواجهة المشكلات والأزمات (**المشعان**، ١٩٩٩)، فهي إحدى سمات الشخصية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد، وتعتمد على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي (**المخزومي**، ٢٠٠١).

فالثقة بالنفس كما أوردها نورمي وأنيو (Nurmi, Hannula, Markku & Hanna, 2003, p256) بأنها: "اعتداد المرء بنفسه وتقديره لذاته"، ويراها السليمان (٢٠٠٥، ص١٣) بأنها "ثقة الفرد بقدرته على تحقيق أو أداء المهمات الموكلة إليه"، أما سندرلاند (Sunderland, 2004, p395) فيعرّفها بأنها: "الإحساس بالكفاية النفسية والاجتماعية على أداء أمر ما، أو التخلص من النقص في أداء المهمات"، ويرى بطرس (٢٠٠٨، ص٢٥٩) أنها "شعور الفرد بقدرته على النجاح في الأمر الذي يرغب القيام به".

وقد أشار **لندنفيلد** (٢٠٠٥) إلى مظاهر عدة للأفراد الواثقين من أنفسهم، تظهر في تصرفاتهم، ومن أهمها: محبون لذاتهم وفاهمون لها، ويفكرون بطريقة إيجابية، ولا يشعرون بالانسحاب، فهم يتصرفون بمهارة وحذاقة؛ لأنهم يعرفون ما يريدون وكيف يتصرفون في مختلف المواقف.

وتعد الثقة بالنفس من سمات الفرد الوجدانية التي تظهر على شخصيته وسلوكياته بفعل العوامل الاجتماعية ومدى تفاعله معها، وتأثيرها على نموه الاجتماعي، إذ إن ثقة للفرد بنفسه تساعده على التوافق الاجتماعي، وأخذ مكانه في بيئته الاجتماعية (Dan-nuzio & Norma, 2009)، وقد أشار محمد (١٩٩٧) إلى أن الثقة بالنفس تعد إحدى سمات الشخصية التي تنمو في وقت مبكر من حياة الفرد، وترتبط بالتكيف النفسي والاجتماعي.

وتعد الثقة بالنفس، وتأكيد الذات من أهم مظاهر النمو الاجتماعي وخصائصه لدى الأفراد وخاصة بمرحلة المراهقة (دويدار، ١٩٩٣)، كما أشار ملحم (٢٠٠٤) إلى مظاهر عدة للنمو الاجتماعي منها ازدياد احتكاك الفرد بجماعات الكبار، واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية، كما يلحظ تأثر المراهق بجماعات الرفاق، وتفاعله معهم، كما يزداد الشعور بالمسؤولية، والضبط الذاتي للسلوك.

وهناك بعض العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق مثل: الاستعداد، واتجاهات الوالدين وتوقعاتهما، والأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي، وجماعة الرفاق ونوعيتها، ومفهوم الذات والمدرسة ومطالبها، إضافة إلى النضج الفسيولوجي والجسمي، والعقلي، كما يؤثر في النمو الاجتماعي المجتمع وثقافته العامة (**عبد الرحيم، ٢٠٠٢**).

وبعد مراجعة الأدبيات التربوية في مجال الدراسة الحالية، تبين أن هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة بشكل مستقل مع متغيرات أخرى، ولم تجد الباحثة في حدود بحثها أي دراسة تناولت المتغيرين والعلاقة الارتباطيه بينهما، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات مقسمة حسب متغيريْ الدراسة الرئيسيْن، ورُتبت من الأقدم إلى الأحدث.

١. دراسات الثقة بالنفس:

أجرى العنزي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً، كان منهم (١٥٠) متفوقاً، و(١٥٠) طالباً عادياً في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر في السعودية، وقد استخدم مقياسان: أحدهما لقياس الثقة بالنفس، والثاني لقياس دافعية الإنجاز، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى المتفوقين، وعدم وجود علاقة ارتباطيه لدى الطلاب العاديين.

وهدفت دراسة **المفرجي** (٢٠٠٨) إلى التعرف إلى العلاقة بين الثقة بالنفس وحب الاستطلاع، ودافعية الابتكار لدى عينة مكونة من (٤٢٧٢) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة والطائف في السعودية، وطبق على العينة ثلاثة مقاييس هي: مقياس الثقة بالنفس، ومقياس حب الاستطلاع، ومقياس دافعية الابتكار، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس، وبين كل من حب الاستطلاع، ودافعية الابتكار، وعدم وجود فروق إحصائية في متغير الثقة بالنفس تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والجنسية، والتخصص، والصف الدراسي.

وضمن أعمال المؤتمر العلمي العربي السّادس لرعاية الموهوبين والمتفوِّقين قدّم الحدابي والجاجي (٢٠٠٩) ورقة عمل هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء وعلاقته بمتغير الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة الأوائل في جميع التخصصات بمختلف كليات جامعة العلوم والتكنولوجيا الحائزين على المرتبة الأولى والثانية والثالثة في جميع أقسام

الكليات، حيث طبّق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس درجة الذكاء وتطبيق مقياس الثقة بالنفس على عينة الدراسة البالغ عددها (١٠١) طالب وطالبة، وكان من أهم نتائج الدراسة حصول الطلبة المتفوقين على درجة مرتفعة لمقياسي الذكاء والثقة بالنفس، وعدم وجود علاقة بين مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا وثقتهم بأنفسهم، ووجد فروق في ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناءً على متغير الجنس لصالح الذكور.

وفي سبيل الكشف عن علاقة الثقة بالنفس مع انفعال الغضب أجرت السقاف (٢٠٠٩) دراسة على عينة تكونت من (٩٢٧) طالباً وطالبة من جامعتي الملك عبد العزيز، وجامعة أم القرى، بالسعودية، وطبق مقياس الثقة بالنفس، ومقياس انفعال الغضب عليهم، وتوصلت النتيجة إلى أن مستوى الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى الطلبة متوسط، وعدم وجود فروق في متغيري الثقة بالنفس وانفعال الغضب تبعاً للسن، والتخصص، والمستوى الدراسي.

ولبحث أثر الألعاب الجماعية في تعزيز الثقة بالنفس قام سنان (٢٠٠٩) بإجراء دراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كان عددهم (٨٤٥) طالباً بمدينة مكة المكرمة في السعودية، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة فقد بنيت أداة لقياس الألعاب الجماعية، وأخرى لقياس الثقة بالنفس، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن درجة مرتفعة لممارسة طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية للألعاب الجماعية، وكذلك الأمر كانت درجة الثقة بالنفس مرتفعة، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين ممارسة الألعاب الجماعية، وبين تعزيز الثقة بالنفس، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الثقة بالنفس، تعزى لمتغيرات المرحلة الدراسية، والمستوى التعليمي، ودخل الأسرة.

وفي دراسة تنبؤية قام بها **رضائي (Rezaei, 2012)** للكشف عن قدرة فاعلية الذات والثقة بالنفس على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى (٦١٤) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من جامعة طهران في إيران، ولتحقيق غرض الدراسة أُستخدم مقياس فعالية الذات، ومقياس الثقة بالنفس. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الثقة بالنفس كان مرتفعاً لدى الطالبات، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والأدوار الجنسية، وأن لمستويات الثقة بالنفس قدرة تنبؤية على التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

وأجرت **شامة وبيوس (Sharma & Bewes, 2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر المراقبة الذاتية والثقة بالنفس والفروقات بين الجنسين على التحصيل الأكاديمي في الفيزياء، لدى عينة مكونة من (٤٩٠) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في مدينة بوسطن الأمريكية، وقد أُستخدم مقياس المراقبة الذاتية ومقياس الثقة بالنفس، وسجلات التحصيل

الأكاديمي، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين التحصيل الأكاديمي، وبين ارتفاع مستوى المراقبة الذاتية، والثقة بالنفس، ووجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الثقة بالنفس، ولصالح الذكور، ووجود فروق تعزى إلى الجنس في المراقبة الذاتية.

٢. دراسات النمو الاجتماعي:

أُجريت دراسة وصفية ارتباطية لمحاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالديه وأزمات النمو النفسي الاجتماعي تبعاً لنظرية إريكسون خلال فترة الطفولة قام بها جابر وعبد الرحيم (١٩٩٣) على عينة مكونة من (٦٥) طالباً و(٥٠) طالبة من الطلبة القطريين، طُبّق عليهم مقياس شولدمان (Schludmann) لأساليب التنشئة الوالديه، والمترجم من قبل جابر (١٩٨٥)، ومقياس مراحل النمو النفسي والاجتماعي من إعداد دارلينغ وليدي (Darling & Leidy)وترجمة **جابر وعبد الرحيم** (١٩٩٣). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوبي التنشئة التقبل والرفض وأزمات النمو النفسي والاجتماعي، وكانت هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين أسلوبي الضبط والاستقلال الذاتي وبين أزمات النمو النفسي والاجتماعي، وهذا يدل على أهمية المعاملة الوالديه في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة.

وفي دراسة نوعية لحالة الطفلة ماري التي قدمت من سيبيريا إلى أمريكا، عرضت فيها بلات **(Platt, 1997)** تجربة لملاحظة النمو الاجتماعي لطفلة في الثانية عشرة من العمر، لمدة سنة واحدة من خلال بطاقة ملاحظة أعدت لهذا الغرض، وكان من نتائج الدراسة أن الطفلة حاولت متابعة سلوك رفيقاتها عن طريق المحاكاة والتقليد وتمثل سلوكهم. وقد حققت تقدما ملحوظاً في دراستها، لأن الجماعة زادت من فرص الاستيعاب وضبط المفاهيم والتصورات، بما قدمته لها من فرص المشاركة والتعاون.

ولمعرفة أثر بيئة الطفل على النمو الاجتماعي أجرى درويش **(Darwish, 2000)** دراسة على أطفال اختيروا من بيئتين مختلفتين، كان أطفال المجموعة الأولى من بيئة منزلية يتلقون فيها العناية الطبيعية، وعددهم (١٥) طفلاً، وأطفال المجموعة الثانية من بيئة يتعرضون فيها لخبرات قاسية تمارس عليهم من الممرضات في المستشفى، وعددهم (١٥) طفلاً، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت بطاقة ملاحظة لتدوين سلوكيات وممارسات الأطفال في البيئتين، وكان من أهم النتائج أن الخبرات البيئية الطبيعية تؤثر إيجابا على النمو الاجتماعي وعمليات التفاعل مع الأسرة وبيئة الرفاق، أما البيئة القاسية فعلى العكس فتؤثر سلبا على النمو الاجتماعي.

وفي دراسة ارتباطيه على عينة مكونة من (٣٢٩) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية قامت بها حداد (٢٠٠١) للكشف عن علاقة أنماط التعلق بأحد مظاهر النمو الاجتماعي وهو التفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي، استخدمت مقياس أنماط التعلق بالأم وأنماط التعلق بالأصدقاء بناء على مقياس برنين وشيفر (Brennan and Shaver, 1995) الذي عدّل ليتلاءم مع أغراض الدراسة الحالية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي النمط الآمن يتميزون عن ذوي النمط القلق والتجنب من حيث مقدار ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية.

أما دراسة داون **(Dawn, 2001)** فقد كانت تجريبية استخدمت برنامجاً إرشادياً، لتحسين النمو الاجتماعي لدى مجموعة من الراشدين والأطفال في أربع مراحل من مراحل النمو النفسي الاجتماعي لاريكسون، واستخدم مقياس النمو الاجتماعي للكشف عن أثر البرنامج في تحسين النمو الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وكان من نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مظاهر النمو الاجتماعي لدى الطلبة عينة الدراسة.

وفي دراسة تجريبية أخرى أجراها **المومني** (٢٠٠٣) للكشف عن أثر برنامج تدريبي في النمو الاجتماعي في تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة لدى الطفل، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث شعب من رياض الأطفال في محافظة عجلون، أُستخدم برنامج تدريبي في النمو الاجتماعي، ومقياسان أحدهما للتكيف الاجتماعي والثاني في المبادأة لدى الطفل ما قبل المدرسة. وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت البرنامج كاملا. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة تعزى للجنس والمجموعة.

وعوداً على الدراسة الوصفية لوصف واقع النمو الاجتماعي لدى الطلبة فقد هدفت دراسة جرين وماجريسون **(Greene & Margison, 2004)** إلى الكشف عن النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الطلبة الموهوبين المراهقين، وأثر بعض المتغيرات في ذلك، اختيرت عينة الدراسة من (١٣٢) معلما يدرسون الصفوف السابع إلى الثاني عشر في الولايات المتحدة الأمريكية لوصف النمو الاجتماعي والانفعالي لدى طلبتهم، ولتحقيق هذه الهدف استخدمت المقابلة والاستبانة، وكان من أهم النتائج تدني مستويات النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الموهوبين، وأن عدم محاولة المعلمين للتصدي لمسائل النمو الاجتماعي والانفعالي للطلبة نابع بشكل رئيس من القصور في التدريب، والاقتصار للوعي حول المشاكل الاجتماعية والانفعالية التي يعاني منها الطلبة الموهوبين والعاديين.

وأجرت **أبو زويد** (٢٠١٠) دراسة وصفية ارتباطية للكشف عن دور جماعة الرفاق في

النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الناصرة. واستخدم مقياس النمو الاجتماعي المعدل للبيئة العربية بوساطة الزعبي (١٩٩٩)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الولاء بأعلى متوسط، وجاء في المرتبة الثانية مجال الدوافع والاتجاهات، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الصداقة، بينما جاء مجال العدوان والصراع في المرتبة الأخيرة. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد والأداة ككل باستثناء بعد الولاء وجاءت الفروق لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمر في جميع المجالات باستثناء بعد التنافس، والتكيف، والدوافع والاتجاهات، وفي الأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر (١٠-١٢) سنة في مجالات التعاون، والعدوان والصراع، والولاء، والصداقة، ولصالح فئة العمر من (٦-٩) سنة في مجالات المعايير والقيم والاتجاهات، والقيادة والزعامة.

ويُلحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن بعضها تناول موضوع الثقة بالنفس مع متغيرات أخرى مثل دراسة العنزي (٢٠٠٣) مع دافع الإنجاز، ودراسة **المفرجي** (٢٠٠٨) مع حب الاستطلاع، ودافعية الابتكار، ودراسة **الحدابي والجاجي** (٢٠٠٩) مع مستوى الذكاء، ودراسة سنان (٢٠٠٩) مع الألعاب الجماعية، كما تناول بعضها متغير النمو الاجتماعي مع بعض المتغيرات مثل دراسة حداد (٢٠٠١) مع أنماط التعلق، ودراسة درويش **(Darwish, 2000)** مع بيئة الطفل.

ولم تجد الباحثة في حدود بحثها واطلاعها على الدراسات السابقة وجود دراسة تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، لذا فإن هذه الدراسة من الدراسات الجديدة في موضوعها، والتي من الممكن أن تضيف شيئاً جديداً في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنمو الثقة بالنفس نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، وتتعزز لدى الفرد بفعل مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية، ولم تجد الباحثة أي دراسة تناولت عوامل النمو الاجتماعي في تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهق، حيث تعد الحياة الاجتماعية لدى المراهق أكثر اتساعاً وشمولاً، ولها أثر كبير في تكوين مظاهر شخصيته المستقلة، ونتيجة لقلة الدراسات العربية والمحلية في هذا الموضوع برزت الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى فئة المرحلة الثانوية،

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟

٢. ما مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من أهمية ثقة الفرد بنفسه التي تعد أحد معايير وعلامات الشخصية السوية، التي تساعده على التكيف والتفاعل مع مجتمعه، وقدرته على إدراك ذاته وقدراته، كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية النمو الاجتماعي ودوره في بناء شخصية الفرد السوية، وتأكيده لذاته وثقته بنفسه؛ للقيام بوظائفه الاجتماعية، وقد تقدم هذه الدراسة في ضوء نتائجها عدداً من الفوائد المتمثلة بما يأتي:

- قد تفيد الدراسة الحالية العاملين والقادة التربويين في مديرية تربية لواء بني كنانة في الكشف عن مستويات الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما يعطيهم وصفاً واقعياً لتلك المتغيرات، ويساعدهم على وضع البرامج الإرشادية لتعزيزها لدى الطلبة.
- قد تفيد الباحثين والمتخصصين في هذا المجال بلفت النظر حول أحد جوانب الشخصية، وهو الثقة بالنفس، وأحد مظاهر النمو الإنساني، وهو النمو الاجتماعي، والعلاقة بينهما، مما يفتح المجال لدراسة هذه المتغيرات وصفياً أو تجريبياً.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات الثقة بالنفس وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة، وفي ضوء هدفها الرئيس **فقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:**

- التعرف إلى مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟

- التعرف إلى مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟
- التعرف إلى العلاقة الارتباطيه بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟

التعريفات الإجرائية:

- استخدم عدد من المصطلحات ذات العلاقة بالدراسة، وعلى الرغم من الاتفاق على معنى هذه المصطلحات، بشكل عام، فقد عُرفت لمزيد من الإيض
- الثقة بالنفس (Self Confidence): «هي إدراك الفرد لكفاءته، ومهاراته، وقدرته على التفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة» (الدسوقي، ٢٠٠٨، ص١٩) وتعرَّف إجرائياً: بأنها الدرجة الفرعية والكلية التي تعبر عن آراء عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات مقياس الثقة بالنفس الذي أعد لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.
- النمو الاجتماعي (Social Development): هو اهتمام الفرد المتزايد بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به، وبحثه عن مذاهب الناس في الحياة، والقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع، وسائر القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية (دويدار، ١٩٩٣، ص٢٥٢). ويعرَّف إجرائياً: بأنها الدرجة الفرعية والكلية التي تعبر عن آراء عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات مقياس النمو الاجتماعي الذي أعد لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج الدراسة فيما يأتي:

- اعتمادها على أداتين من إعداد الباحثة، توفر لهما الخصائص السيكومترية والمتمثلة بالصدق والثبات.
- اقتصارها على طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث من التخصصات الأكاديمية المتمثلة بـ: (العلمي، والمعلوماتية، والأدبي) في مديرية تربية لواء بني كنانة في شمال الأردن في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.
- اقتصارها على متغيرين في الصحة النفسية هما الثقة بالنفس، والنمو الاجتماعي، ومعرفة العلاقة بينهما.

منهجية الدراسة:

استخدم منهج الدراسات الوصفية الارتباطيه؛ من خلال وصف مستويات الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ودراسة العلاقة الارتباطيه بين هذين المتغيرين، بواسطة التحليلات الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في محافظة إربد والتابعة لوزارة التربية والتعليم بالأردن في العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، وقد بلغ عدد الطلبة (٦٥٧٢) طالباً وطالبة، كان منهم (٣٨٧٧) طالبة، وكان منهم (٢٦٩٥) طالبة، موزعين على (٢٦) مدرسة ثانوية، منها (١٢) مدرسة للذكور، و(١٤) مدرسة للإناث.

عينة الدراسة:

اختير عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة إذ اختيرت أربع مدارس ثانوية للذكور وأربع مدارس ثانوية للإناث في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، من خلال استخدام القرعة بين مدارس الذكور ومدارس الإناث، ثم اختير (٦) شعب من مدارس الذكور، و(٦) شعب من مدارس الإناث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال القرعة، وبلغ عدد العينة النهائي (٣٢٦) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، بما نسبته (٢٠٪) من مجتمع الدراسة، كان عدد الإناث (١٧٢) طالبة، وعدد الذكور (١٥٤) طالباً اختيروا من (٦) شعب في أربع مدارس.

أدوات الدراسة:

فيما يأتي أدوات الدراسة:

أولاً- مقياس الثقة بالنفس:

أعد مقياس الثقة بالنفس من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة العنزي (٢٠٠٣)، ودراسة المفرجي (٢٠٠٨)، ودراسة الحدابي والجاجي (٢٠٠٩)، ودراسة سنان (٢٠٠٩)، كما اُعتمد على مقياس قواسمة وفرح (١٩٩٦) إذ أصبح المقياس مكوناً من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

وعُرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وقد طلب منهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في المقياس، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد الواردة فيها، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وعدلت الفقرات التي اتفق المحكمون على تعديلها بنسبة (٨/١٠)، وقد حذفت (٦) فقرات، وجرى بعض التعديلات اللغوية، وأصبح المقياس قي صورته النهائية مكوناً من (٣٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي كما يأتي: مجال الطلاقة اللغوية وفقراته (١-٨)، ومجال الجانب الأكاديمي وفقراته (٩-١٤)، ومجال المظهر الجسمي وفقراته (١٥-١٩)، ومجال التفاعل الاجتماعي وفقراته (٢٠-٢٥)، ومجال مواجهة التحديات وفقراته (٢٦-٣٤)، وقد صيغت فقرات المقياس بطريقتين هما: الموجبة وفقراتها: (١، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤)، والسالبة وفقراتها: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٥، ٢٧).

وتم التحقق من ثبات المجالات الخمس والدرجة الكلية لثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة غير عينة الدراسة قوامها (٣٢) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من مديرية لواء بني كنانة مرتين بفارق زمني أسبوعان، وحساب الثبات بين التطبيقين بوساطة معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ الثبات الكلي (٠,٨٩)، كما حُسب الثبات بوساطة معادلة كرونباخ (ألفا) للاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٥) وبالنسبة لقيم معاملات الثبات للمجالات الخمسة فكانت كما في الجدول (١).

الجدول (١)

معامل ارتباط بيرسون ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمقياس الثقة بالنفس

البعد	معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخي (كرونباخ ألفا)
الطلاقة اللغوية	٠,٨٧	٠,٨٢
المجال الأكاديمي	٠,٨١	٠,٨٠
المظهر الجسمي	٠,٨٥	٠,٧٧
التفاعل الاجتماعي	٠,٧٩	٠,٨١
مواجهة التحديات	٠,٨٣	٠,٧٩
الثبات الكلي للثقة بالنفس	٠,٨٩	٠,٨٥

ثانياً- مقياس النمو الاجتماعي

أعدّ مقياس النمو الاجتماعي من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة كما تناول بعضها متغير النمو الاجتماعي مع بعض المتغيرات مثل دراسة الزعبي (١٩٩٩)، ودراسة حداد (٢٠٠١)، ودراسة درويش (Darwish, 2000)، ودراسة أبو زويد (٢٠١٠)، إذ أصبح المقياس مكوناً من (٣١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

وعُرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وقد طلب منهم تحديد مدى ملائمة الفقرات الواردة في المقياس، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد الواردة فيها، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وعدلت الفقرات التي اتفق المحكمون على تعديلها بنسبة (٨/١٠)، وقد حذفت (٨) فقرات، وجرى بعض التعديلات اللغوية، وأصبح المقياس قي صورته النهائية مكوناً من (٢٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي كما يأتي: مجال المسؤولية الاجتماعية وفقراته (١-٧)، ومجال التكيف الاجتماعي وفقراته (٨-١٤)، ومجال الصداقة وفقراته (١٥-٢٣)، وقد صيغت جميع فقرات المقياس بالاتجاه الإيجابي.

وتم التحقق من ثبات المجالات الثلاثة والدرجة الكلية لثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة غير عينة الدراسة قوامها (٣٢) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من مديرية لواء بني كنانة مرتين بفارق زمني أسبوعين، وحساب الثبات بين التطبيقين بواسطة معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ الثبات الكلي (٠,٨٧)، كما حسب الثبات بواسطة معادلة كرونباخ (ألفا) للاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩١) وبالنسبة لقيم معاملات الثبات للمجالات الخمسة فكانت كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمقياس النمو الاجتماعي

البعد	معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخي (كرونباخ ألفا)
المسؤولية الاجتماعية	٠,٨٣	٠,٨٨
التكيف الاجتماعي	٠,٧٩	٠,٨٩
الصداقة	٠,٨٢	٠,٨٤
الثبات الكلي للنمو الاجتماعي	٠,٨٧	٠,٩١

وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة، أما طريقة الإجابة عن المقياس فتكون بوضع الطالب إشارة (x) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انطباق الفقرة عليه، أخذت الفقرات الموجبة الاتجاه العلامة: دائما = ٥، غالبا = ٤، أحيانا = ٣، نادرا = ٢، مطلقا = ١، في حين تم عكس هذا الاتجاه في الفقرات السالبة، وبالاستئناس بآراء الخبراء والمتخصصين بالقياس فقد أُحتسب مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية على النحو الآتي: الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (٥) والحد الأدنى لبدائل الدراسة (١)، وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي (٤)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة الآتية: ٤÷٣ مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)= ١,٣٣ وعليه يكون:

- الحد الأدنى = ١+١,٣٣ = ٢,٣٣
- الحد المتوسط = ٢,٣٤+١,٣٣ = ٣,٦٧
- الحد الأعلى = ٣,٦٧ فأكثر.

إجراءات الدراسة:

تم القيام بمجموعة من الإجراءات للتوصل إلى نتائج الدراسة الحالية، ومن الممكن إجمال أهم هذه الخطوات والإجراءات كما يأتي:

- تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مديرية لواء بني كنانة في الأردن.
- إعداد أدوات الدراسة واحتساب دلالات الصدق والثبات لهما كما مرّ سابقا.
- توزيع الاستبانات على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة للمديرية مجتمع الدراسة، وذلك من خلال اختيار (٨) مدارس و(١٢) شعبةً في التخصصات العلمية والأدبية والمعلوماتية في تلك المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة.
- تفريغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً باستخدام «الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» (SPSS)، وتفسير النتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني المتعلقين بتحديد مستوى الثقة بالنفس، والنمو الاجتماعي فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بتحديد العلاقة بين الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية فقد حُسب معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد قوة العلاقة ونوعها.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، وهي كما يأتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: «ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن ؟»

للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	المظهر الجسمي	٣,٧٩	٠,٥٦٠	مرتفع
٢	٤	التفاعل الاجتماعي	٣,٧٣	٠,٥٤	مرتفع
٣	٥	مواجهة التحديات	٣,٦٢	٠,٤٩	متوسط
٤	١	الطلاقة اللغوية	٣,٤٤	٠,٥٢	متوسط
٥	٢	الجانب الأكاديمي	٣,٣٦	٠,٦٣	متوسط
الدرجة الكلية للثقة بالنفس			٣,٥٨	٠,٤٤	متوسط

بينت نتائج الجدول (٣) أن مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي للثقة بالنفس ككل (٣,٥٨)، بانحراف معياري (٠,٤٤)، كما تبين أنه مرتفع في مجالين هما: المظهر الجسمي، والتفاعل الاجتماعي، ومتوسط في ثلاثة مجالات هي: مواجهة التحديات، والطلاقة اللغوية، والجانب الأكاديمي.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السقاف (٢٠٠٩) التي أظهرت درجة متوسطة لمستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سنان (٢٠٠٩)، وقد يعود السبب إلى اختلاف بيئتي الدراسة، حيث إن مستوى الثقة بالنفس يتأثر بشكل كبير مع بيئة الفرد، ومع دراسة الحدابي والجاجي (٢٠٠٩) التي أجريت على الطلبة المتفوقين، ويعزى ذلك إلى اختلاف سمات العينة.

وقد يعزى هذا المستوى للثقة بالنفس إلى فرص النجاح التي تتوافر للفرد سواء في النواحي الأكاديمية، الاجتماعية، الشخصية، أم العاطفية، ومرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد، مرحلة إثبات الذات وتكوين لمعالم الشخصية، مما يعرض الفرد لمواقف متنوعة بين النجاح والفشل، وهذه التجارب والمواقف تؤثر بشكل كبير على مستويات الثقة بالنفس.

وجاء المظهر الجسمي في المرتبة الأولى بين المجالات، ويعود السبب في ذلك إلى اعتزاز المراهق بجسمه، وشكله مما يدعوه للاهتمام الزائد بنفسه ومظهره الخارجي كمتطلب مهم لهذه المرحلة، وهذا بدوره يرفع من مستوى ثقته بنفسه. وجاء الجانب الأكاديمي في المرتبة الأخيرة بين المجالات، ويعزى ذلك إلى كثرة الأعباء الأكاديمية والواجبات والمتطلبات الدراسية التي ترهق الطالب، فتؤدي إلى انخفاض مستوى ثقته بنفسه على أداء مهماته الأكاديمية، كما يعود السبب في هذه النتيجة إلى المستويات العليا لطموحات الوالدين في الجوانب الأكاديمية للإبن، والتي قد تصطدم بمستويات المراهق والقدرات العقلية المتواضعة، والتي لا تصل إلى مستويات الطموح، مما يؤثر على مستوى ثقة الفرد بنفسه.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: «ما مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟»

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	الصداقة	٣,٩٧	٠,٤٧	مرتفع
٢	١	المسؤولية الاجتماعية	٣,٣٠	٠,٥٤	متوسط
٣	٢	التكيف الاجتماعي	٣,٢٢	٠,٥٩	متوسط
الدرجة الكلية للنمو الاجتماعي			٣,٥٤	٠,٣٨	متوسط

بينت نتائج الجدول (٤) أن مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي للنمو الاجتماعي ككل (٣,٥٤)، بانحراف معياري (٠,٣٨)، كما تبين أنه مرتفع في مجال الصداقة، ومتوسط في مجالين هما: المسؤولية الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جرين وماجريسون (Greene & Margison, 2004)، حيث أظهرت النتائج تدني مستويات النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الموهوبين، كما اختلفت مع نتيجة دراسة أبو زويد (٢٠١٠) التي أظهرت أن درجة النمو الاجتماعي مرتفعة. وهذا يعود إلى اختلاف بيئة عينة الدراسات وطبيعتها.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي تعد أهم مراحل النمو الاجتماعي لدى الفرد، وذلك بسبب محاولة الفرد في هذه المرحلة لتقمص أدوار الكبار، وتكوين صداقات عميقة، وذات مرجعية في الحكم على الأفعال والأقوال، كما تعد هذه المرحلة بداية اتصاف الفرد بالمسؤولية الاجتماعية، ومحاولة للتكيف مع عادات المجتمع وتقاليده، وممارستها كأنه فرد له تأثيره ودوره الاجتماعي، ولكن قد يمنع اكتمال هذا الدور حداثة تجربته وسنه الذي يعد بداية للاندماج الاجتماعي، مما يجعل الفرد متعلماً أكثر منه مؤثراً.

وتعد الصداقات من أكثر مظاهر النمو الاجتماعي لدى الفرد بروزاً في هذه المرحلة، إذ تعد جماعة الأصدقاء أو الأقران من أهم الجماعات المرجعية للمراهق، وبها يتلقى التعليمات، والقوانين والقواعد الاجتماعية، وتأثير هذه الجماعة يتعدى ويفوق تأثير أي جماعة أخرى، وتمثل مجسماً للمجتمع الأكبر، وما فيه من عادات وتقاليد وأعراف نضبط بها جميع أفراد الجماعة، لهذا السبب جاء مجال الصداقة بالمرتبة الأولى.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: «هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن؟»

للإجابة عن هذا السؤال اُستخرج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن

المجال	المسؤولية الاجتماعية	التكيف الاجتماعي	الصداقة	النمو الاجتماعي ككل
الطلاقة اللغوية	٣١٨.*	٢٨٦.*	٣٠٨.*	١٦٣.*
الجانب الأكاديمي	٢٩٢.*	٣٣٦.*	٣٢٢.*	١٥٣.*
المظهر الجسمي	٢٥١.*	٣٦٨.*	٢٤٣.*	٠٨٣.
التفاعل الاجتماعي	٢٨٥.*	٢٦٢.*	٢٨٢.*	١٦٧.*
مواجهة التحديات	٢٤٣.*	٢٧٧.*	٢٦٠.*	٢٠٠.*
الثقة بالنفس ككل	٣٤٠.*	٣٦٩.*	٣٤٧.*	١٩٣.*

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠١)

يتبين من الجدول (٥) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني كنانة في الأردن.

ولم تجد الباحثة أي دراسة اتفقت أو اختلفت في نتائجها مع نتائج هذا السؤال، في حين أشار بعض الباحثين في كتبهم إلى العلاقة الإيجابية بين الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي، فقد أشار دانيزو ونورما (Dannuzio & Norma, 2009) إلى تأثير الثقة بالنفس على النمو الاجتماعي لدى الفرد، إذ إن ثقة الفرد بنفسه تساعده على التوافق الاجتماعي، وأخذ مكانه في بيئته الاجتماعية، كما أشار محمد (١٩٩٧) إلى أن الثقة بالنفس تعد إحدى سمات الشخصية التي تنمو في وقت مبكر من حياة الفرد، وترتبط بالتكيف النفسي والاجتماعي، في حين أوضح دويدار (١٩٩٣) إلى أن الثقة بالنفس تعدُّ من أهم مظاهر النمو الاجتماعي وخصائصه لدى الأفراد وخاصة بمرحلة المراهقة.

ويعود السبب في هذه النتيجة إلى الدور المهم للنمو الاجتماعي في ثقة الفرد بنفسه، والعكس كذلك، حيث أشار الأدب التربوي إلى أن مقدار الثقة بالنفس يتأثر بأسلوب التنشئة وبنمو الفرد اجتماعياً، كما أن فقرات ومجالات الثقة بالنفس ترتبط بمدى نمو الفرد اجتماعياً وامتلاكه للأدوار الاجتماعية سواء في أسرته، أم مؤسسات المجتمع المدني، أم

جماعات الأصدقاء والمدرسة، إذ تؤثر تلك الأدوار في تعزيز ثقة الفرد بنفسه.

كما تعد الثقة بالنفس مؤشراً مهماً على قيام الفرد بأدواره الاجتماعية المتنوعة سواء في الجوانب الأكاديمية أم الاجتماعية أم بين أصدقاءه، فتعد الثقة بالنفس جذوة تضئ للفرد طريق العمل الناجح، وتؤهله للقيام بمهمات القيادة والريادة في موقعة الاجتماعي والأكاديمي.

وأخيراً، فإن الثقة بالنفس تعد أحد مظاهر النمو الاجتماعي لدى الفرد، حيث إنّ المراهق يحاول تأكيد شخصيته، ويشعر بمكانته، ويحاول إرغام الناس المحيطين به على الاعتراف بشخصه، فهو فخور بنفسه واثق منها، يبالغ في التحدث عن نفسه، وذكر مغامراته، وغرامياته، مع العناية الخاصة بمظهره الخارجي؛ ليجذب انتباه الناس.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:

- متابعه الاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية في الجوانب النفسية، وإرشادهم إلى طريق الصحة النفسية.
- اعتماد نتائج الدراسة الحالية ضمن ملفات تقويم المرشدين، لتكون محكات مهمة في إرشاد الطلبة.
- تعاون الجهات الرسمية الحكومية، والخاصة، ووسائل الإعلام؛ لتعزيز مفاهيم الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتركيز على مفاهيم تشكيل البنية الاجتماعية والنفسية للطالب في مرحلة المراهقة.
- توجيه اهتمامات الأنشطة المدرسية والبرامج الإرشادية نحو تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية مجالات النمو الاجتماعي لدى المراهقين.
- تصميم البرامج التدريبية لتعزيز الثقة بالنفس والنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء بني كنانة.
- القيام بدراسات وصفية وتجريبية حول متغيري الثقة بالنفس مع متغيرات أخرى، وعلى طلبة المراحل الدراسية المتنوعة.

المصادر والمراجع:

أولاً-المراجع العربية:

١. أبو زويد، زينات أحمد. (٢٠١٠). دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

٢. بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. جابر، عبد الحميد وعبد الرحيم، أنور رياض. (١٩٩٣). العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين. مجلة مركز البحوث بجامعة قطر، ٣ (٣)، ١٠٩- ١٤٠.

٤. الحدابي، داود والجاجي، رجاء. (٢٠٠٩). مستوى الذكاء وعلاقته بمتغير الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية. المؤتمر العلمي العربي السّادس لرعاية الموهوبين والمتفوِّقين «رعاية الموهوبين... ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل» عمَّان، الأردن.

٥. حداد، ياسمين. (٢٠٠١). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين. دراسات العلوم التربوية، ٢٨ (٢)، ٤٥٦ – ٤٧٩.

٦. الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠٠٨). دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. دويدار، عبد الفتاح. (١٩٩٣). سيكولوجية النمو والارتقاء. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. الزعبي، نادية. (١٩٩٩). دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

٩. السقاف، منال بنت محمد. (٢٠٠٩). الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٠. السليمان، هاني إبراهيم. (٢٠٠٥). دليلك إلى الثقة بالآخرين. عمان: دار الإسراء.

١١. سنان، هاني محمد. (٢٠٠٩). ممارسة الألعاب الجماعية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في العاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٢. عبد الرحيم، طلعت حسن. (٢٠٠٢). الأسس النفسية للنمو الإنساني. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣. العنزي، سعود بن شايش. (٢٠٠٣). الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٤. قواسمة، أحمد وفرح، عدنان. (١٩٩٦). تطوير مقياس الثقة بالنفس. المجلة العربية للتربية. ١٦ (٢): ٦٤– ٩٢.

١٥. لندنفيلد، جل. (٢٠٠٥). الثقة الفائقة. جدة: إصدارات مكتبة جرير.

١٦. محمد، عادل عبد الله. (١٩٩٧). مقياس الثقة بالنفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. المخزومي، أمل. (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس. مجلة المنهل، ٢٧٨ (٦٣): ١٢٢– ١٤٩.

١٨. المشعان، عويد سلطان. (١٩٩٩). دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية (٢٠)، الرسالة (١٣٩).

١٩. المفرجي، سالم. (٢٠٠٨). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة، السمة) ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٠. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٤). علم نفس النمو. عمان: دار الفكر.

٢١. المومني، عبد اللطيف. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، اربد.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Brennan, K. & Shaver, P. (1995). Dimensions of adult attachment, affect regulation, and romantic relationship functioning. Personality and Social Psychology Bulletin, 21: 267-284.*

2. *Dannuzio, G & Norma, P. (2009). A smooth transition? Education and social expectation of directed entry student's. Active learning in higher education. 10 (1): 7-25.*

3. *Darwish, D. (2000). Comparison of maltreated of maltreated and non-Maltreated preschoolers social skills and play in peer interactions. Dissertation abstracts international. 60 (07): 3559.*

4. *Dawn, M. (2001). Psychosocial Development of Adult substances Abusers Therapeutic community. Dissertation Abstract international. 62 (04): 20- 69,(university microfilms). No, (3011616)*

5. *Greene, M & Margison, J. (2004). Gifted Adolescent Social and Emotional Development: Teacher Perceptions and Practices. Psychology and Behavioral Sciences Collection. 26 (4): 236-236.*

6. *Nurmi, A., Hannula, M., Markku, M & Hanna, P. (2003). On pupil's self- confidence in mathematic: gender comparison, international group for the psychology of the mathematic education. Paper presented at the 27th international group for the psychology of the mathematic education conference held jointly with the 25th PMENA conference, Honolulu, jul 13-18- 2003 (4): 253- 260.*

7. *Platt, Elizabeth. (1997). Agrebo speaking child's place in the mains team classroom, Mary and teacher, Florida State University.*

8. *Rezaei, A. (2012). Can Self-Efficacy and Self-Confidence Explain Iranian Female Students' Academic Achievement. Gender and Education, 24 (4): 393- 409.*

9. *Sharma, M & Bewes, J. (2011). Self-Monitoring: Confidence, Academic Achievement and Gender Differences in Physics. Journal of Learning Design, 4 (3): 1-13.*

10. *Sunderland, L. (2004). Speech, language, and audio logy ser services in public school. Intervention in School and Clinic. 39 (4): 209- 217.*